

## الدرس 3 | التعليق على رسالة فضل علم السلف على الخلف لابن رجب

### رجب | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد اخذ ابن رجب رحمة الله تعالى بعدهما تكلم عن فضل العلم وتقسيمه ذكر شيئا من العلوم التي - 00:00:00

قد لا تنفع خاصة ما يستكثر منه منها لان العلوم اما علوم دونية واما علوم دنيوية والعلوم الدنيوية منها ما ينفع به الانسان في دنياه ومنها ما لا ينفع به بل تعلمها - 00:00:29

ظرر عليه وهو ايضا العلم الدنيوي منه ما يدوم في دائرة المباح ومنه ما يدور في دائرة المحرم ومنه ما يكون من فروض الكفایات بمعنى انه يجب في الامة او يجب على الامة ان تتعلم هذا العلم - 00:00:48

فذكر من تلك العلوم علم الانساب وهو ان يتعلم انساب العرب وقبائلهم وانسابهم ولمن يتتبّعون ويتتبع القبائل ويتابع الاسر والاخذاد حتى ينسب كل فخذ الى قبيلة وكل قبيلة لا الى ما هو اكبر منها - 00:01:06

فقال رحمة الله تعالى علم الانساب وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع اي كان ابن رجب ادخل في العلم الذي لا ينفع علم الانساب - 00:01:32

ومع كونه لا ينفع لا يعني ذاك انه محرم اذا زاحم العلم الواجب. اذا زاحم العلم الواجب بمعنى انه اشغل عن العلم الواجب وانشغل الانسان به عن العلوم التي تتبعه عليه - 00:01:47

فان تعلمه عندئذ يكون محرما فالعلم الدنيوي اذا زاحم العلم الواجب حرم حرم لانه يشغل عما هو عما هو واجب على العبد فقال رحمة الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم لا تنفع - 00:02:02

قال ففي مراسيل ابي داود السجستاني عن زيد بن اسلم قال قيل يا رسول الله ما اعلم فلانا؟ ما اعلم فلانا؟ قال بم قال بانساب الناس. قال علم لا ينفع - 00:02:22

ووجهة لا تضر علم لا ينفع وجهة لا تضر فهذا الحديث كما ذكر هنا انه روي من طريق زيد ابن اسلم من طريق زيد ابن اسلم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

وزيد بن اسلم من التابعين لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه فإسناد هذا الحديث اسناد مرسل وهذا الارسال يضعف به الحديث فلا يصح ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا العلم هذا الحديث - 00:02:53

مع انه لم يقل علم لا ينفع وقد كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اعلم الناس بانساب العرب كبر الصديق رضي الله تعالى عنه كان من اعلم الناس. ولذا - 00:03:12

لما اراد حسان رضي الله تعالى عنه ان يشتم قريش وان يعييهم ويسبهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي قال سل ابا بكر الصديق قال يا رسول الله لاسلك من بينهم كما تسلى الشعرا من العجيز - 00:03:26

فسبهم وشتمهم ولم يتعرض لنسب النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان التعرض لسب لنسب النبي صلى الله عليه وسلم بالسب ان هذا من اعظم الذنوب بل يصل بصاحبها الى الكفر بالله عز وجل لان سب نسبه سب له صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

اذا هذا العلم وهو علم الانساب وهو ان يعرف انساب العرب هذا من العلوم المباحة فان تعلمه ان تعلمه لمسائل شرعية لان هناك من

يحتاج الى هذا العلم في كثير من المسائل الشرعية - 00:04:03

ويتعلق في بعض العلوم كعلم العاقلة مثلا والعصبة ما يتعلق بالعصبة وما يتعلق ايضا بالفرائض وما يحتاج الى ان يعرف الانساب حتى يقسم المواريث على عصبة ذلك الرجل. اما الجاه بالانساب فلا يدري - 00:04:21  
من اي قبيلة لانه لو مات فلان من الناس وهو من قبيلة كذا وليس له وارث فلا بد ان نعرف من يقرب له من جهة النسب - 00:04:38

حتى يعطى ذلك الميراث فيكون تعلم وسيلة لتحقيق امر شرعى فمثل هذا العلم اذا كان تعلمه لاجل هذا المعنى فانه يؤجر عليه يكون من فروض الكفايات والا ان تعلموا فقط - 00:04:51

ليكون خبيرا بهذه الانساب عالما بها نقول هذا كما قيل هنا علم لا ينفع وجهل لا يضر ان تجهل مثل هذه العلوم لا يضرك ذلك ولن تساعده يوم القيمة وان كنت عالما بحرا به لا ينفعك ذلك عند الله عز وجل الا اذا كان هناك مقصد شرعى ثم قال - 00:05:06  
في هذا الاسناد خرجه ابو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين من حديث بقية الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة مرفوعا اي ان هذا الحديث رواه داود مرسلا - 00:05:25

وصله ابو نعيم في الحلية ولكن يبقى ان بقية رحمة الله تعالى روى هذا الحديث عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة مرفوعا اي ابي عن ابن جريج بصيغة العنونه وابن وبقية بقية - 00:05:39

فيه اه يدلس تدليس التسوية كما يذكر وهو شديد التدليس يدلس على الضعفاء كثيرا رحمة الله تعالى وعلى هذا يبقى ان هذا الحديث فيه فيه فيه علة قال وفيه ايضا انهم قالوا اعلم الناس بانساب العرب واعلم اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر - 00:06:00

وبما اختار فيه العرب انهم قالوا ان فلان من اعجب الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر واعلم بما يختلف قال هذا علم لا ينفع بمعنى انه لم يحمد لم يحمد صاحبه - 00:06:20

وجاء عند ابن عبد البر رحمة تعالى ذكر ذلك في الاحياء وذكر ابن عبد البر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:06:34

فرأى جمعا من الناس عرج فقال وما هذا؟ قالوا يا رسول هذا رجل علامة. قالوا وما العلامة؟ قالوا اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بعربية اعلم الناس شو اعلم الناس بما اخترى فيه العرب فقال وسلم هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر واسناده لا يصح - 00:06:46

وقال ايضا العلم ثلاثة وما خلاهن فهو فضل. اي زائد الفضل هنا الزائد اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وهذا ايضا الاسناد لا يصح. ويذكر هذا الحديث في باب - 00:07:03

فضيلة علم الفرائض وانه من العلوم المحمودة وقوله هنا العلم ثلاثة وما خلاهن فهو فضل اي زائد عن الحاجة اية محكمة ما يتعلق بكتاب الله عز وجل وفقه كتاب ربنا سبحانه وتعالى والتعلم - 00:07:20

وتعلم احكامه وتفسيره ومعانيه وما يتعلق بالقرآن وسنة قائمة التعلم ايضا تعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بسيرته واهديه صلى الله عليه وسلم وهذا علم محمود او فريضة عادلة بمعنى - 00:07:36

او يتعلم علم الفرائض ليقسمها بين مستحقها وهذا ايضا علم محمود الا ان هذا الاسناد لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. وكل حديث جاء في فضل علم الفريض الفرائض - 00:07:52

فانه لا يخلو ما لا يخلو من ضعف وقال ابن عبد البر في هذا الحديث وفيه رجالان لا يحتاج بهما وهم سليمان ابن سليمان محمد الخزاعي وهشام بن خالد القرشي وكلاهما ضعيف الحديث - 00:08:04

وهو اسناد لا يصح وايضا قال وبقية اللسع بغير ثقة اي دله لم يسع ابن جريج وانما اخذه عن غير ثقة وقال ابن برد في هذا الحديث علم لا ينفع - 00:08:24

مع الجهر به قال فان صح كلام انه علم لا ينفع مع الجهل به. عند من كان جاهل لا يضره ذلك ولا ينفع. قال بعد ذلك وهذا الاسناد لا يصح وبقية دلس عن غير ثقة. يقول يقول من - 00:08:40

يقوله ابن رجب رحمة الله تعالى ان حديث بقية ابن عطا عن ابي هريرة حديث لا يصح لأن بقية دلسه رحمة الله تعالى وحديث العلم ثلاثة جاء في حديث عبد الله بن العاص وفي اسناده ايضا اسناده ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه - 00:09:00 وسلموا فيه قال العلم ثلاث مواصفات فهو فضل اية ممحومة او سنة قائمة او فريضة عادلة وفي اسناده كما قال ابن رجب عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وهو ضعيف الحديث - 00:09:17

عبد الوهاب بن زياد الانعم الافريقي وهو ضعيف الحديث وهو مشهور بضعفه قال ايضا وقد ورد الامر بان يتعلم وقد ورد الامر بان يتعلم الانساب ما توصل به الارحام. اذا - 00:09:31

مقاصد علم الانساب قد يكون هذا العلم وسيلة لما ينفع. وسيلة لما يحسو به رضا ربنا سبحانه وتعالى فمن ذلك ما يتعلق بالعاقلة ومن ذلك يتعلق بالفرائض ومن ذلك ايضا ما يتعلق بصلة - 00:09:46

الارحام فان تعلم هذا العلم من باب معرفة ما يتعلق بالديات والعاقة فيؤجر على هذا التعلم. وان تعلم هذا العلم ليعرف ايضا ليعرف ايضا من آآ من يرث من لا يرث من جهة العصبات - 00:10:03

كان ايضا هذا علم محمود ان تعلم هذا العلم ليصل به رحمه ومن يجب عليه وصله كان هذا العلم ايضا محمودا وكان علما نافعا ويؤجر على تعلمه لهذا المقصود قال ورد عند الامام احمد من حديث هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:10:20

تعلم انسابكم ما تصلون به ارحامكم تعالوا من انسابكم ما تصل به ارحامكم وقد رواه ايضا الحاكم في مستدركه اخرجه احمد واخرجه ايضا الترمذى من طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:10:39

فقد رواه الترمذى باسناده قال فيه قال عند الترمذى حديث عبد الله المبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفى ان يزيد مولى المنبع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:11:04

قال قال رسول تعالوا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم قال فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرات في المال. منسأة في الاثر قال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه - 00:11:31

اي ان انه حديث فيه ضعف ثم روهب من طريق عبد الملك بن عيسى الثقفى عن مولى المنبع عن ابي هريرة بمثله والحديث الملك بن عيسى هذا هو الثقف الحجازي - 00:11:48

قال فيها ابو حاتم صالح وذكر ابن حبان في الثقات فقال ابن حجر مقبول قال ابن حجر فيه مقبول وقد رواه ابن احمد ايضا بنفس الاسناد من حديث عبدالله الملك بن عيسى الثقا مولى المنبع عن ابي هريرة - 00:12:02

وذكر البخاري حديث ابي هريرة في الصحيحين وهو حديث سعيد عن ابي هريرة قال من سره ليبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وجاء ايضا ذلك من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:12:21

بهذا الحديث اسناده يقبل التحسين الذي رواه هنا احمد والترمذى من حديث عبد الملك ابن عيسى الثقفى هذا اسناد يقبل التحسين فرجاله كلهم بقاتل لعد الملك بن عيسى الثقفى وهو - 00:12:38

وهم من يعني يحسن خاصة في باب الفضائل قال وتعلوا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. هذا الحديث يقبل التحسين قال بعد ذلك تخرجنا احمد الترمذى فهذا الامر هنا ان الانسان يتعلم من علم الانساب ما يستطيع به - 00:12:55

ان ان يصل رحمه فيعرف عمه وواله وعمومته واحواله ما يتعلق بقرباته حتى يصلهم ويتقرب الى الله بوصلهم وهذا من باب الوسائل الموصولة للمقاصد الحسنة فان هذا العلم وسيلة - 00:13:18

الى مقصد حسن وهو وهو صلة الرحم والوسائل تأخذ احكام المقاصد فما كان وسيلة الى واجب فهو واجب ما كان وسيلة محروم فهو محروم. اذا هذا هو العلم الاول الذي ذكره في العلوم التي - 00:13:35

التي لا تنفع وقد ذكرنا التفصيل انه اذا استكثر من هذا العلم واستزد منه فقط من باب ان يحمد به وان يشهر به هذا من العلم الذي لا

يتبه به صاحبه وان كان يتعلم العلم - 00:13:50

من باب مقصد شرعي كقمة فريضة او صلة رحم او معرفة عصبة في باب عصبة فهذا مما يؤجر للعبد قال علم النجوم ومنازل علم النجوم منازل القمر اي تعلم ما يسمى بعلم - 00:14:03

التنجيم بعلم التنجيم وعلم التنجيم عمان علم تأثير وعلم تسيير منه تأثير وعلم تسييرين من باب انها تسير الكواكب وما يحدث في هذه التغيرات في الارض لا لا ان تربط - 00:14:20

الحوادث السفلية بالحوادث العلوية وانما هو بمعنى اذا كان النجم كذا فانه يكون في الارض كذا تسيير يسير هذا فيقع هذا واما علم التأثير فهو الذي يربط به الحوادث السفلية بالحوادث العلوية - 00:14:39

العلوية وهذا العلم علم التأثير علم محرم ولا يجوز من يربط الحوادث السفلية بالحوادث العليا ومن ربطه ربط الاسباب كان من الشرك الاصغر وان ربطه من باب النسبة والخلق كان من الشرك الاصغر اذا ربط هذه المتغيرات السفلية بالمتغيرة بالحوادث العلوية - 00:14:54

ان كان من باب ربط السبب بمسببه فهذا محرم وهو من الشرك الاصغر وان كان ربط نسبة وان هو الموجد والخالق كان ذلك من الشرك الاصغر نسأل الله العافية والسلامة. قال ابن رجب - 00:15:16

وخرجه ابن زنجويه من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عن تعلم انسابكم ما تصل به ارحامكم ثم انتهوا وتعلم العربية ما تعرف به كتاب الله - 00:15:30

ثم انتهوا وتأمن النجوم تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا اذا هو هو منتصل بما قبله من جهة علم الانساب ولكن لأن المبوب جعل هذا بابا اخر - 00:15:44

تاء يصدق هنا ان هذا العلم وهو علم النجوم انه يجوز منه فقط ما ذكره قتادة وغيره ان علم النجوم يتعلم فقط لمعرفة ما يتعلق بالشرع من جهة معرفة الاهلة ودخول الشهور - 00:16:06

كذلك ايضا معرفة الاهلة من جهة معرفة العدد عدد المطلقة وعدة المعتدة وعدة عدد كثيرة تتصل بمعرفة دخول الشهر وخروجه كذلك ايضا معرفة جهة القبلة معرفة جهة القبلة لا يمكن معرفته الا بمعرفة النجوم - 00:16:26

فان النجوم تدل ايضا على جهة القبلة وان كانت يعني بمعنى الشمس والقمر والنجوم كل هذه الاشياء تشيركي معرفة جهة القبلة فهذا الحي وان كان اسناده ضعيف فقد ذكر ان في اسناده ابن لهيعة - 00:16:46

وهو عبد الله بن لهيعة المصري ابن عقبة الغافقي وهو ضعيف الحديث على الصحيح سواء روى عنه العبادلة او غيرهم. فهو ضعيف مطلقا فيما روى عنه العبادلة او فيما رواه غير العبادلة - 00:17:01

وذلك ان كتبه احترقت فلم يميز حديثه الصحيح الى الضعيف فقال هنا تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحامكم هذا يدل على على ان علم الانساب الذي يحمد صاحبه ما تعلق بمعرفة معرفة الرحم الذي الذي تحتاج الى وصل ان تتعلم - 00:17:15

انساب ما تصل به رحمك ويلحق بهذا ايضا ان يتعلم الانساب ما يستطيع به قسمة الفرائض او تحويل العاقلة ما يجب عليها ان تتحمله وتعلم العربية ما تعرفون به كتاب الله ايضا علم العربية سيأتي معنا ان التكثير منه - 00:17:37

والاغراق في معرفة هذا العلم ومعرفة الخلافات والشواهد وما شابه لكن هذا مما لا يحمد لان مقصود علم العربية هو ان يصل به الى معرفة وفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:56

اما التزود منه فهذا لا ينفعك وان كان يتکاثر الكثير من الناس لكن ليس هذا بنافع وتعلم من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر وكما قال قتادة النجوم خلقت لثلاث - 00:18:12

خلقت زينة للسماء وخلق وخلقت رجوما للشياطين وخلقت ايضا علامات يهتدى بها قد ابتغى فيها غير ذلك فقد ضل وصدق رحمه الله تعالى من ابتغى في علم النجوم غير هذه الثلاث اشياء وهي انها زينة وانها رجوم وان مما يهتدى بها فقد ضل فضل سواء - 00:18:26

السبيل ثم خرج ايضا من طريق نعيمبني هند قال قال عمر وهذا اسناد منقطع لا يصح تعلم من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا وتعلم النسبة - [00:18:49](#)

اي من النسبة ما تسمى النسبة ما تصل به ارحامكم وتعلوا ما يحل لكم من النساء وما يحرم عليكم ثم انتهوا وروى مزعر عن محمد عبيد الله العززمي قال قال عمر ايضا هذا - [00:19:03](#)

عن بيد الله قد يقال له ابو عون الشفوي قال قال ابن الخطاب رضي الله تعلمنا النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق. هذا قول عمر وايضا باسانيده انقطاع ثم قال وكان النخعي لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به. ورخص في تعلم منازل القمر - [00:19:15](#)

الامام احمد ورخص في تعلم منازل القراء الامام احمد واسحاق نقله عنهم حرب رحمة الله تعالى ويتعلم من اسماء النجوم يهتدى به وكره قتادة تعلم منازل القمر ويحمل كراهية قتادة على ما زاد ما يحتاج له المسلم في تعلمه. لأن معرفة منازل القمر - [00:19:38](#)  
ومتى يكون هلا؟ ومتى يكون بدر؟ يحتاجه المسلم في باب الصيام يحتاج المسلم في باب العدد. يحتاج في دخول الشهر وخروج يعرف منازل القمر فتعلمه كما انه مباح قال رخص ان يتعلم المسلم منازل القمر ورخص بهذا احمد واسحاق - [00:20:00](#)

رحمه الله تعالى واما قتادة فكرهه لانه قد يدخله في علوم لا ينفع بها. قال ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره عنهم حرب. اي ان ابن عبيدة وقتادة لم يرخصا في معرفة علم منازل القمر. وان كان رخص - [00:20:20](#)

بمعرفة علم النجوم الذي يهتدى به في ظلمات البر والبحر وقال طاووس رحمة الله تعالى طاووس بن كيسان ابو عبد الرحمن اليماني قال رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابا جاد - [00:20:39](#)  
ليس له عند الله من خلاق وابا جهاد هي حروف ابجد هوز حطي كلمة هذه الاحرف كانوا يتعلمونها ويربطون بها ما يتعلق بالحوادث العليا من حوادث السفلية وابجد هي علم ما يسمى بعلم الجمل ايضا من علم الجمل ان التي تقابل الالف تقابل واحد والباء تقابل اثنان والجيم تقابل ثلاثة والدال تقابل - [00:20:54](#)

اربعة الى ان تصل الى عشرة ثم ما بعد الحرف العشرة يقابل العشرات ثم ما بعد الاحرف العشرة يقابل الم يعتني ثمانية وعشرين حرف ابجد هوز حطي كلما صعفاص قرشة هكذا. اذا اتممت تبدأ بالاحاد ثم العشرات ثم المئات ثم الالوف ثم الالوف - [00:21:19](#)  
فهذه هذه علم الجمل منهم من يجعل هذا العلم يربط به الحوادث وان اذا وقعت هذه الحروف فانه يكون كذا وهذا النوع من انواع التجيم الحر الذي لا يجوز وكما ذكر - [00:21:41](#)

ان علم التأثير هو من الشرك اما الاصغر اما الاكبر ولا شك ان تعلم هذا العلم علم ابا جاد وعلم ايضا آآتأثير النجوم في اهل الارض ان هذا من المحرم التي لا يجوز ان يتعلمنها ولا ان يعتقدها - [00:21:55](#)

وقول طاووس هذا صحيح قول طاووس هذا صحيح عنه رحمة الله تعالى وجاء مرفوعا لكنه ضعيف عن ابن عباس رب معلم حروف ابا جاد داز في النجوم ليس لعند الله خلاق يوم القيمة. لكنه حديث لا يصح - [00:22:13](#)

عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصح ما جاء فيه انه من قول طاووس رحمة من قول طاووس تعالى قال وخرجه حمد بن حميد بن زنجويف من رواية قوس عن ابن عباس - [00:22:29](#)

وهذا محمول عليه شيء على التأثيرات لا على علم التيسير اي ان علم التيسير ليس المحرم وهو ان يعرف متى يدخل نجم الوسم؟ متى يدخل المرباعية؟ متى يدخل آآمثلا الثريا؟ وكل هذا من باب معرفتي - [00:22:42](#)

تيسير هذه النجوم لانه اذا عرف تيسيرها ومتى تنزل هذه المنازل عرف ما يحتاج من نباتات ومن زروع ومن اوقات تحتاجها اهل الزراعة خاصة فاهم الزراعة يعرفون انه اذا خرج النجم الفلاني - [00:23:01](#)

يصلح الزراعة فيه بهذه المزروعات اذا خرج النجم الفلاني ناسب ان يزرع فيها كذا وهكذا. فهذا العلم علم التيسير نقول لا حرج فيه. واما حديث ابن عباس من اقتبى شعبة النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد هو علم التأثير - [00:23:15](#)

من اقتبس شعبة النجوم اي من علم النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد بوجهه تشبهه التنجيم بالسحر لان لان الساحر ايضا يربط الساحر يعلق علمه بامور الغيب يعلق علمه بامور الغيب ويختبئ باشياء كالكهان والعرفة في امور غريبة - 00:23:33 كذلك المنجم يربط الحوادث السفلية بالحوادث العليا ولذلك تجد ان اكثرا المنجمين هم عرافون وسحرة. فيقول اذا اذا التقى الناريان النجوم النارية والنجوم المائية وما شابه ذلك يقول التقى نار بناري او ما لهم اسماء يسمونها فانه يكون في الارض براكيين وزلازل واذا - 00:23:57

التقى المائيان كان هناك غرق وهذا كله كذب وافتراء وباطل. فالنجوم لا تغير شيئا ولا ولا تؤثر في الارض وان وقع فانما يقع اتفاقا لا بسبب النجوم. اذا ان وقع لقد يقول المنجم شيء ويصدق قوله نقول هذا وقع اتفاقا لكن نجوم - 00:24:19

ليس لها اي تأثير في الارض ليس لها اي تأثير في الارض. فمثلا عندما وهذه نسأل ما نسمعها كثيرا القبر اذا كان اذا كان مبتدأ كان بدوا وكان في وسط الشهر - 00:24:42

يكون البحار تمتد تتمتد البحار حتى تبلغ مسافة واسعة وادا كان في اخر الشهر في اوله جزر البحر حتى يتلاهى جزره في اخر شهر اوله. يقول هذا وقع اتفاقا لا ان القمر هو الذي يسحب - 00:24:56

هذه لان القبر الذي يسحب هذه المياه الى اعلى وهو الذي هو الذي يردها. كما يقول بعضهم انه اذا كان في النصف من الشهر ناسب اه لازمة الحجامة. لماذا؟ قالوا لان القمر لان القمر يسحب الدماء من النساء ويرفعها ويهيجها. نقول هذا ليس ب صحيح فالقبر ليس له اي تأثير في دم - 00:25:12

ولكن وقع اتفاقا عند الطلب ان ان في نصف الشهر تكون الدماء تغلي تكون الدماء تغلي وهذا بتقدير الله عز وجل ان القمر له اثر في ذلك البتة لا في - 00:25:31

لا في غليانه ولا في هيجانه ولا في عدم هيجانه. حديث ابي العباس اسناده صحيح اسناده صحيح جاء من طريقي لان حديث رواه ابو داود وغيره بأسناد اسناد جيد - 00:25:46

وخرجه ايضا خرج ايضا حديث قبيصة العيافة والطيرة والطرق والطرق من الجبت من الجبت اي من السحر العيافة هي زجر الطير العيافة هي زجر الطير بمعنى انه يشير على الطير - 00:26:10

فان اخذت ميمنة تفاعل وان اخذت ميسرة تشاء وتسمى السوالح والبوارح فهذا هو العيافة والطيرة الطيرة هي التطير التطير ب اي شيء سواء بالذوات او بالاسمدة او بالامكنة او ب اي شيء يتشارى به - 00:26:24

والطيرة هي كل ما امضاك او ردك. الطيرة هي كل ما امضاك او ردك. هذا هو الطيرة فما امضاك او ردك هذه الطيرة حتى ولو سمعت اسمها حسنا فتفاءلت وقلت امضي. ولو لم تسمعه لم تمضي قلنا هذا من التطايير ليس من التفاؤل. التفاؤل انما يأتي يكون لمن - 00:26:47

من جزم وقطع بالذهاب فلما سمع الحسن قال الحمد لله هذا مما يبشر ويتفائل لكنه ولو لم يسمع لمضي وذهب. اما المتطير فهو الذي لا يمضي الا اذا سمع ما يحصل - 00:27:07

او او اذا لم يسمع ترك ترك ترك الذهب وترك المظي قال والطرق والطرق هو نوع من انواع ايضا الخط في الارض يخط في الارض ويجعل خطوط طويلة وخطوط صغيرة ثم يمسح ويمسح ويمسح فان بقي - 00:27:20

عدها فرديا لم يمضي وان بقي عدد زوجيا مضى هذا ايضا من الطرق وكله من الجبت لانها اما ان تمضيك واما ان تصرفك فالسحر هو هو من انواع السحر الصرف والعنف - 00:27:41

فاما ان يعطفك على فعل الشيء واما ان يصرفك عنه فسمت ايضا من الجبت لانها تفعل فعل السحر كما ان النجوم ايضا تفعل فعل المنجم يفعل فعل الساحر حيث انه - 00:27:57

اما ان يجعلك تتصرف واما يجعلك تمتنع وهو ايضا من ادعاء علم الغيب والساحر يشاركه في ادعاء علم الغيب وحديث قبيصة هذا

رواه ايضا ابو داود و كذلك رواه رواه داود و ابن احمد - 00:28:09

وغيره من حديث ابي العلاء عوف بن حيان عن قط بن قبيص عن ابيه واسناده اسناده جيد قال والعياذ والطير والطرق الخط في الارض قال فعلم تأثير النجوم باطل محرم. والعلم بمقتضاه كالنحو من التأثير الى التنجوم - 00:28:28

وتقريب القرابين كلها كفر هذا تأصيل من ابن رجب ان علم التأثير اتفقوا على انه محرم وباطل فان كان فيه نسبة ايجاد وخلق لهذه النجوم كان من الشرك الالكتر وهو من الكفر الالكتر - 00:28:46

وان كان من باب الاسباب كان من الشرك الاصغر وهو محرم ومن تقرب الى النجوم بالقربان كان يذبح لها فهذا ايضا من الشرك الالكتر قال لها كفر بمعنى ان فاعلها كافر بالله عز وجل - 00:29:07

ثم قالوا واما علم التيسير فاذا تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتمام ومعرفة القبلة والطرق كان جائز. يعرف القبلة يعرف الجهات بسيره وطرقه فهذا التعلم جائز عند عامة العلماء وقد كره بعض اهل العلم التعلم مطلقا. علم التيسير وعلم التأثير لكن هذا الالكراهية نقول - 00:29:30

ليست بصحيحة قال وما زاد عليه اي ما زاد على ان تعرف الطريق وتهتدي الى القبلة وتعرف ما تحتاج من هذا العلم فما زاد فلا خير فيه - 00:29:55

وهو مشغل عما هو اهم منه وقد ذكرنا سابقا ان كل علم يزاحم العلم الواجب فهو علم محرم وكل علم اشغل عما هو اوجى منه فانه علم لا يجوز قال وربما ادى التدقيق فيه لا اساءة الظن بمحاريب المسلمين. هذا ما يتعلق من جهة القبلة - 00:30:09

يعني ربما وهذا يدل على ان الحرص الزائد والدقة الزائدة في القبلة ان هذا امر ليس ليس مشروع وذلك يفتح باب الوسوس وباب سوء الظن بال المسلمين وان صلاتهم باطلة لان قال كما قال ابن الخطاب ابن عمر رضي الله عنهم ورفع مرفوعا ما بين المشرق والمغارب قبلة فافاد اي شيء انك متى ما اصبت الجهة او بعضها - 00:30:30

قد اصبت القبلة واما التدقيق يقول لك احمد انكر من علق القبلة بالجدي قال ليس الجدي بشيء كما وقع بين كثير من اهل هذا العلم قد يدعا ان اهل هذا العلم هو علم التنجيم الذين عرفوا الطرق وعرفوا آما موقع النجوم - 00:30:55

وربطوا بها جهة القبلة قد خطوا المسلمين في قبتهم وصلاتهم لكن لا شك ان القبلة اذا انحرفت عن جهة القبلة فهي باطلة واما اذا اصابت الجهة فصلة المسلمين اليها صحيحة. وكما مر بنا في كتب الفقه ان استقبال القبلة ان استقبال القبلة - 00:31:13

يتعين تعيين القبلة اذا كان يراها ويتعين الحرم اذا كان خارج الحرم وتتعين مكة لمن هو خارج مكة وكلما وكلما بعد عن القبلة كلما اتسعت قبلته وكلما قرب من الجهة من الكعبة ضاقت قبلته - 00:31:33

تشبه القبلة من جهة القرب وبعد برأس المثلث وزواياه فالمثلث وهو نقطة وهو رأسه هو جهة القبلة وهو نقطة القبلة. فكلما قربت من رأسه كلما ضاقت القبلة عليك وكلما بعدت من رأس المثلث اتسعت - 00:31:51

زواياه واتسعت القبلة اليك. هذا معنى ذلك قال كما وقع ذلك من كثير كان هناك كما وقع اذاء كثيرة في اه من اهل العلم قد يدعا وحي ذاك يفضي الى اعتقاد خطأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم وتابعين صلاتهم في كثير من الامصار وهو باطل - 00:32:10

وقد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي. وهو ما يسمى بالجدي الذي هو القطب الدب القطب او يسمى ايش القطب الشمالي هذا هو الجدي هو الجدي قال وانما ورد ما بين المشرق والمغارب قبلة بمعنى ان التكليف في تعيين عين القبلة من مسافات بعيدة هذا امر - 00:32:31

ليس مشروع ولست ملزما به وحديث ما بين المشرق والمغارب قبلة ذكرنا انه جاء مرفع لابي هريرة وفي اسناد ضعف وجاء بأسناد صحيح عن عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن ابنه ايضا - 00:32:56

قال يعني لم يرد لم يرد اعتبار الجدي ونحو من النجوم وقد انكر مسعود رضي الله تعالى عن كعب قوله ان الفلك يدور وهذا ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:33:12

يرى ان الفلك ان الفلك وهو ما يسمى الافق انه لا يدور وان الذي يدور هو اي شيء الذي يجري ويسع هو الشمس والقمر كما قال ان الشمس القمر كما قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كل في فلك - 00:33:24

يسبحون كل في فلك يسبحون اما الفلك نفسه فلا يسبح خلاف ما ي قوله اهل الهيئة ان الفلك كامل المجرة كاملا تسبح في مجرة اكبر منها وهذا لا يعنيها لان هذا من العلم الذي - 00:33:46

يحتاج الى مشاهدة ونظر ولكن اذا نقطع به ونجزم به ان الشمس تدور والافلاك والكواكب ايضا تسبح الشمس والقمر هذه تجري كل في فلك يسبحون. واما الارض فقد القى الله فيها رواسي - 00:34:01

واخبرناها لا تميد ولا تتحرك ولا تضطرب ما انعكس فقد ضل. من قال ان الشمس ثابتة. والارض تدور فهذا كذب بكلام الله عز وجل قال وقد انك ابن مسعود على كعب الاخبار قوله ان الفلك يدور وانكر ذلك مالك وغيره وانكر اهل المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان - 00:34:20

ان الزوال يختلف في البلدان وبمعنى ان الزوال يكون في وسط النهار والبلدان المتقاربة اقطارها واقالبها يكون زوالها يعني من جهة الزوال متقارب بخلاف من كان في الجهة الاخرى يكون زواله في غير وقت زوال البلد الاخر - 00:34:42

وقد يكون انكار او انكار بعد ذلك لم يتكلم في هذا لماذا انكروا قال لان هذا العلم الذي لم يأتي فيه نص وامر يعود الى اي شيء الى الغيب وعلى هذا نقول - 00:35:07

مسا تنكار الزوال لان زول يختلف وانكر مالك ايضا ما يسمى ان الفلك يدور نقول هذا يختلف باختلاف ما المقصود بالذي يدور اما الشمس والقمر فهذا لا يمكنه احد العلماء واهل العلم يجمعون عليه - 00:35:21

وكذلك الكواكب اهل العلم يجمعونها كل في فلك يسبحون وانت تراها تسبح ترى النجوم كلها تشرق وتغرب تراها تشرق وتغرب فتخرج من المشرق ثم تذهب الى جهة المغرب كالقمر يخرج من المشرق ويعود الى جهة المغرب كلها تدور في فلك - 00:35:36

هذا كله امر مسلم به ولكن هل الفلك يدور؟ هذا الذي انكره ابن مسعود رضي الله انكره ايضا غير الائمة. كذلك ايضا انكر احمد ان الزوال يختلف يختلف الزوال فمن جهة اذا كان في اقليم واحد وفي مصر واحد فانه واحد لا يتغير - 00:35:53

اما اذا كان في بلدان متباعدة واقالبها متفايرة فقد يكون هناك شيء من التبادل ومع هذا نقول هذا العلم ليس ليس ينفع انت مكلف في اي مكان كنت لان وقت الظهر يدخل بزوال الشمس اذا زاد شمال كبد السماء فقد دخ وقت الظهر سواء كنت في المشرق او كنت في - 00:36:13

قال وقد و قد اعترى بعض من يعرف هذا على حديث النزول وهذا مسألة وقد اعترض بعض وقد اعترض بعض من يعرف هذا على حديث نزول النزول ثلث الليل وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان - 00:36:33

فلا يمكن ان يكون النزول في وقت معين وهذا من باب اي شيء هذا الضلال انكره شيخ الاسلام ابن تيمية وانكره الائمة وذلك انهم في هذه المسألة على اقوال منهم من يرى ان احاديث النزول متعلقة بجريدة العرب - 00:36:51

متعلقة بجيبل العرب ومنهم من يرى ان النزول متعلق بكل بلد فيه مسلم الله في ثلث الليل ينزل سواء كان هنا او كان الثالث هنا او هناك فايما يعني ايما كان الثالث الاخير من الليل فان الله ينزل فيه - 00:37:08

والله على كل شيء قدير وانما ما نراه من ليل ونهار هذا بالنسبة لنا. اما عند الله عز وجل فليس عنده ليل ولا نهار ولذا اذا خرج الانسان من محيط الدنيا - 00:37:26

لم يبقى هناك ليل ونهار يزيد في عمره او ينقص وعيسى عليه السلام عندما رفعه الله عز وجل رفع وعمره ثلاثة وثلاثين وينزل عمره ثلاثة وثلاثين فانه بقي كم؟ في السماء - 00:37:38

بقي الاف السنوات ولم يزدد يوما واحدا بعدما رفع لان الليل والنهار الذي يعملان في جسد الانسان قد توقف بالنسبة لعيسي عليه السلام ولذا اهل الجنة اذا دخلوا الجنة اعمارهم لا تزيد اعمارهم لا تزيد حتى لماذا - 00:37:52

لان ليس هناك ليل نهار يعملان باهل الجنة فتعاقب الليل والنهار هو الذي يزيد في الاعمار ويغير في هذه الاعمار فالله ليس عنده اي

نهى وانما قال هؤلاء انهم نسبوا انهم جعلوا - 00:38:08

جعلوا اه المخلوق جعل الله مثل جعل الخالق مثل المخلوق فكما ان المخلوق لا يستطيع يكون في الجهاتين في وقت واحد قالوا كذلك يعني من باب القياس وهو قياس فاسد قالوا كذلك اذا كان الله ينزل هنا في الثالث الاخير فكيف ينزل هناك في الثالث الاخير؟ وفي بلد اخر - 00:38:25

نقول انما اوتitem من جهة التمثيل. والا لو جعلتم الله عز وجل على كل شيء قدير انه ليس كمثله شيء. لما قلتم هذا القول الله ينزل متى يشاء كيما شاء سبحانه وتعالى قال وملعون الضرورة من دين الاسلام قبح هذا الاعتراض اي اي هذا اعتراض فاسد - 00:38:42

وان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون لو سمع يعتذر بهذا به لما ناظروه بل بادروا الى عقوبته وجزره او لحاقه بزمرة المنافقين المكذبين وكذلك التوسيع في علم الانساب هو مما لا يحتاج اليه - 00:39:01

وقد سبق عن عمر وغيره عنه مع ان بعض الصحابة التابعين كانوا يعرفونه ويعرفون به. يعرفون شيء من علم النجوم وعلم اعتمدوا شيء من علم الانساب ومنهم من يعرف ايضا شيئا من علم النجوم - 00:39:16

ابن العباس كان من من يعرف شيء من علم النجوم رضي الله اجمعين. نقف على هذا وسيأتي معنا ما يتعلق بعلم العربية والتسبیع من هذا العلم ايضا والله تعالى اعلم - 00:39:32

منها قرأت كتاب الحلية انت قرأت الحلية قرأتها تستذكر تذكر شيء قد نبهنا عليها صحيح كلامي ذكرنا ناس مرت عليك اذا سأله يقول ويقول ذكرت لان القول ذكرت من باب ايش؟ كانه معترض - 00:39:46

صحيح مرت عليك ولا مرت الحمد لله اجل ذكرنا استفدى حتى بس ما يطلع من المناقشة سم تعلم ترى ما يهمني اي نعم متى يكون اصغر عبد العزيز اصغر جعله - 00:40:21

سبب. دون ان يكون ايجاد ونسبة. اذا كان جعل هذا النجم سبب في التغير ليس هو بامر الله عز وجل الله عز وجل يجعله سبب جعل النجم اذا خرج النجم - 00:40:51

كذا الوسم مثلا هذا سبب في نزول المطر كل هذا شرك اصغر اذا كان النجم هو الذي انزل المطر كان شيخ اكبر هذا علم التأثير نسأل الله العافية والسلامة. اما الى التيسير - 00:41:07

في الوسم ينزل المطر في شيء كذا؟ ما في شيء بالوسم بالوسم ينزل مطر ده ايش حسابية لا يجوز الوسم انزل المطر ايضا ايجاد خلقها والله اعلم - 00:41:24